رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/501- شرح رياض الصالحين باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما - أ د سامي الصقير - 41 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة الا باذن رفقته. عن جبلة ابن سحيم قال اصابنا عام سنة ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رضي الله عنهما يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فان النبي - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستأذن الرجل اخاه متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب النهي عن القران في التمر ونحوه اذا كان يأكل مع جماعة الا باذنهم. ومعنى القران القران بكسر القاف بمعنى - 00:00:40

جمع وذلك بان يجمع بين تمرتين فاكثر مما جرت العادة باكله افرادا ثم ذكر الحديث حديث جبلة بن سحيم وهو من التابعين رحمه الله. قال اصابنا عام سنة يعني اصابنا جدب وقحط - 00:01:00

على عهد عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فرزقنا بتمر اي رزقنا الله تعالى تمرا فكان ابن عمر رضي الله عنهما يمر بنا يعني ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا وفي لفظ لا تقرنوا. اي لا تجمعوا في الاكل - 00:01:20

بين تمرتين فاكثر فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران او عن القران الا ان يستأذن الرجل اخاه فاذا استأذن اخاه فلا بأس. وذلك لانه لان القران يدل على الجشع والطمع والشرع - 00:01:40

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا النهي عن القران في التمر ونحوه مما جرت العادة باكله افرادا اذا كان يأكل مع جماعة اي معه مشارك لان فيه ظلما لهم ولانه يدل على الجشع - 00:02:00

والطمع والشرع ومن فوائده ايضا ان الانسان اذا كان يأكل وحده فلا حرج عليه ان يقرن وان بين تمرتين واكثر حتى مما جرت العادة باكله افرادا لانه لا مزاحم له ولا مشارك له - 00:02:20

وعلى هذا فيجوز للانسان ان يقرن بين التمر ونحوه مما جرت العادة فيه افرادا في مسائل ثلاث. المسألة الاولى اذا كان معه مشارك واستأذن منهم فاذنوا له فان الحق لهم والمسألة الثانية اذا كان يأكل وحده لانه لا مزاحم معه. والمسألة الثالثة - 00:02:40

اذا كان هذا الطعام مما جرت العادة باكله جمعا يعني لا افرادا كحب الرمان ونحوه من الفواكه الصغيرة التي يجمع الانسان فيها عند اكله فلا حرج في ذلك. ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله ويكره في - 00:03:10

بالتمر القران ونحوه وقيل مع التشريك لا في التفرد. يعني اذا كان معه شريك لا ما اذا كان منفردا وفي هذا الحديث ايضا دليل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على نشر العلم وسنة النبي صلى الله عليه - 00:03:30

وسلم فان ابن عمر رضي الله عنهما لما مر بهؤلاء القوم وهم يأكلون ويقرنون بين لهم سنة رسوله صلى الله عليه سلم في ذلك وهكذا ينبغي للعالم ولطالب العلم ان يحرص على نشر السنة وبثها بين الناس - 00:03:50

وان ينشرها بقوله وبفعله بل الفعل ابلغ في نشرها. وفي الامتثال اليها والاقبال عليها من القول فيحرص على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بفعلها وتطبيقها اولا ثم بنشرها وبثها بين - 00:04:10

ثانيا وفي هذا الحديث ايضا دليل على كمال الشريعة الاسلامية. وانها ولله الحمد شريعة كاملة في عقائدها وعباداتها واخلاقها وادابها. فما من شيء يحتاج الناس اليه في معاشهم ومعادهم في اخلاقهم وادابهم الا جاءت هذه الشريعة ببيانه وايظاعه والحث عليه. وما من شيء - 00:04:30

يكون فيه ظرر عليهم في معاشهم ومعادهم الا جاءت هذه الشريعة بالنهي عنه والتحذير منه. ولهذا هذا قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب - 00:05:00

جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه حينما سخر المشركون هنا من السنة ومن هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا له ساخرين قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة - 00:05:20

يعني حتى اداب قضاء الحاجة قال اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول او عن نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40

- 00:06:00